

March 2013



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الثامنة

روما، 8-12 أبريل/نيسان 2013

قائمة موضوعات لمعايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات: التقليل
إلى أدنى حد من نقل الآفات بالحاويات البحرية (2008-001)

البند 4-1-8 من جدول الأعمال

من إعداد المشرف على موضوع التقليل إلى أدنى حد من نقل الآفات
بالحاويات البحرية وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

أولاً- معلومات أساسية

1- فيما يلي موجز للأنشطة التي جرى الاضطلاع بها لوضع مسودة معيار دولي لتدابير
الصحة النباتية بشأن موضوع: التقليل إلى أدنى حد من نقل الآفات بالحاويات والمركبات البحرية
(2008-001)

- أضافت الدورة الثالثة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2008) هذا الموضوع إلى قائمة
موضوعات معايير الاتفاقية، مع منحه أولوية عالية (غيّرت الدورة السابعة لهيئة
تدابير الصحة النباتية (2012) الأولوية إلى 1).
- وافقت لجنة المعايير على مواصفة في نوفمبر/تشرين الثاني 2009.¹
- اختير خبراء لفريق عمل الخبراء في مارس/أذار 2011.
- أنشئت لجنة توجيهية معنية بالحاويات البحرية وعُقد اجتماع في روما في
نوفمبر/تشرين الثاني 2011.²
- عُقد حدث جانبي في الدورة السابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2012) لإحاطة
الأعضاء علماً بأحدث المعلومات عن وضع مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة
النباتية وإتاحة فرصة للأعضاء للتعليق على هذه المسألة.³
- قُدم أيضاً تحديث من اللجنة التوجيهية المعنية بالحاويات البحرية إلى لجنة المعايير في
اجتماعها الذي عُقد في أبريل/نيسان 2012.⁴

¹ المواصفة 51: <https://www.ippc.int/index.php?id=24119>

² تقرير اللجنة التوجيهية المعنية بالحاويات البحرية، نوفمبر/تشرين الثاني 2011:

<https://www.ippc.int/index.php?id=111165>

³ تقرير الدورة السابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2012)، المرفق 16، <https://www.ippc.int/index.php?id=13330>

⁴ تقرير اجتماع لجنة المعايير في أبريل/نيسان 2012، الفقرة 3-4: <https://www.ippc.int/index.php?id=13355>

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على
المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية
منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

- عُقد اجتماع لفريق عمل الخبراء في مايو/أيار 2012 في جوهور بهرو في ماليزيا⁵ وناقش المشاركون في الاجتماع مسائل شتى تتعلق بالحاويات البحرية، وأعدوا نسخة منقحة من مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية وقاموا بزيارة منطقتين في ميناء جوهور بهرو تتعاملان مع الحاويات البحرية.
- قُدمت إلى لجنة المعايير في نوفمبر/تشرين الثاني 2012⁶ مسودة معيار دولي لتدابير الصحة النباتية بشأن التقليل إلى أدنى حد من نقل الآفات بالحاويات البحرية (2008-001). وقد جرى اختصار العنوان لأن لجنة المعايير قررت أن المركبات البحرية لم تعد تشملها مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية. وطلبت لجنة المعايير إلى المشرف تنقيح مسودة المعيار مع مجموعة عمل بالبريد الإلكتروني من أجل تقديمها إلى اجتماع لجنة المعايير الذي يُعقد في مايو/أيار 2013، ولكنها طلبت أيضاً إلى المشرف وإلى أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إعداد وثيقة للمناقشة من أجل الدورة الثامنة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2013) بشأن هذه المسائل وعرض الخيارات المتاحة، مع تبيان الايجابيات والسلبيات، ورفع درجة الوعي بشأن الاعتماد والتحقق والمراجعة من قِبَل المنظمات الوطنية لوقاية النباتات. وطلبت لجنة المعايير أيضاً إلى الأمانة أن تنشئ صفحة شبكية على البوابة الدولية للصحة النباتية من أجل تقديم معلومات أساسية وروابط مع الوثائق المختلفة المتعلقة بإعداد هذه المسودة (<https://www.ippc.int/index.php?id=111165>).
- في أعقاب اجتماع لجنة المعايير، ناقش مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية وضع هذا المعيار في ديسمبر/كانون الأول 2012 وقرر وجوب عقد جلسة مسائية أثناء الدورة الثامنة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2013) لمناقشة التقدم المحرز بشأن هذا المعيار المعقد. وإضافة إلى ذلك، في ديسمبر/كانون الأول 2012 أرسل تحديث من مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية إلى جهات الاتصال التابعة للاتفاقية يطلب فيه منها استعراض المعلومات المقدمة على البوابة الدولية للصحة النباتية (انظر الرابط المذكور أعلاه)، والنظر في إعداد مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية هذه، وتقديم آرائها إلى أعضاء لجنة المعايير في موعد أقصاه 15 يناير/كانون الثاني 2013، وذلك على أساس أن يستخدم المشرف وأمانة الاتفاقية هذه المعلومات للمساعدة على إعداد وثيقة المناقشة هذه الخاصة بهيئة تدابير الصحة النباتية. وإضافة إلى ذلك، جمع المشرف وأمانة الاتفاقية مزيداً من التعليقات من أعضاء لجنة المعايير وفريق عمل الخبراء.

ثانياً- المسائل المطروحة على هيئة تدابير الصحة النباتية للنظر فيها

- 2- إن الهدف من هذه الوثيقة هو تقديم تحديث للمعلومات عن إعداد مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية وذلك لتحديد مجالات القلق المحتملة من أجل مناقشتها أثناء الدورة الثامنة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2013). وقد أخذت في الحسبان التعليقات التي جُمعت استجابة لطلب التحديث من مكتب الهيئة وكذلك التعليقات من أعضاء لجنة المعايير وأعضاء فريق عمل الخبراء لتحديد المسائل التي تلزم مواصلة مناقشتها أثناء الدورة الثامنة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2013). ولا تشمل الوثيقة جميع المسائل بالتفصيل.

ألف- المسح المتعلق بعمليات اعتراض الآفات في الحاويات البحرية

⁵ تقرير فريق عمل الخبراء، مايو/أيار 2012: <https://www.ippc.int/index.php?id=111165>

⁶ تقرير اجتماع لجنة المعايير في نوفمبر/تشرين الثاني 2012، الفقرة 1-3-1 والفقرة 6-2: <https://www.ippc.int/index.php?id=13355>

3- ناقشت لجنة المعايير في اجتماعها في نوفمبر/تشرين الثاني 2012 اقتراحاً يدعو إلى إجراء مسح عالمي لجمع بيانات عن اكتشاف آفات ملوثة للحاويات البحرية في التجارة الدولية وخاضعة للحجر الصحي. وتود لجنة المعايير أن تطلب إلى هيئة تدابير الصحة النباتية دعم هذا النوع من المسح. وسوف تُستخدم المعلومات كخط أساس للمقارنة مع تحليلات مماثلة تجري في المستقبل مما قد يتيح إجراء تقييم لأثر المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية على التخفيف من مخاطر الآفات.

4- وفي التعليقات التي جمعها المشرف وجمعتها أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بعد اجتماع لجنة المعايير في نوفمبر/تشرين الثاني 2012، أُثيرت مسألة حول كون الغرض من هذا المسح ينبغي أن يتمثل في تحديد الحاجة الفعلية إلى مواصلة إعداد مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية. ومع ذلك، أُشير إلى أن إعداد مسودة لمعيار دولي لتدابير الصحة النباتية بشأن *التقليل إلى أدنى حد من نقل الآفات بالحاويات البحرية (2008-2001)* قد أضافته بالفعل هيئة تدابير الصحة النباتية إلى قائمة موضوعات معايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مع منحه أولوية عالية (الأولوية 1) بسبب المخاوف المتعلقة بالآفات التي توجد في الحاويات.

باء- المسؤولية عن نظافة الحاويات البحرية

5- تتعامل منظمات وأجهزة شتى مع الحاويات البحرية، وهي: مالكي الحاويات، وشركات الشحن البحري، والمستودعات، والجهات المشحون إليها. وأخذاً في الحسبان التعليقات الواردة من الصناعات الأعضاء في فريق عمل الخبراء، رأت فريق عمل الخبراء أن شركات الشحن البحري هي الاختيار المنطقي لتحمل المسؤولية عن نظافة الحاويات البحرية لأنها توفر إشرافاً على المستودعات وتقوم بمراجعتها بالفعل.

جيم- المكان والمرحلة الأنسب لدراسة نظافة الصحة النباتية في إطار دورة حركة الحاويات البحرية

6- تُنقل الحاويات من وإلى أماكن متعددة: المستودعات، ونقاط التعبئة، والموانئ البحرية (عند التصدير والاستيراد)، والسفن. وبالنظر إلى أن الفحص والتنظيف حالياً يجريان تحت سيطرة شركات الشحن البحري في المستودعات، رأت فريق عمل الخبراء أن الفحص للتأكد من عدم وجود تلوث، وكذلك التنظيف إذا كان ضرورياً، ينبغي القيام بهما في المستودعات.

7- وقد اتفقت لجنة المعايير، أثناء اجتماعها في أبريل/نيسان 2012، على أن مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية ينبغي أن تعترف بالفئات الثلاث للحاويات: (1) الحاويات الفارغة الجاهزة للتعبئة⁷ و(2) الحاويات الفارغة الجاهزة للنقل⁸، (3) الحاويات المعبأة⁹. واتفقت لجنة المعايير أيضاً على أن تنفيذ هذا المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية ينبغي أن يجري على مراحل، بحيث يركز في البداية على الحاويات الفارغة التي تمر عبر المستودعات. وأشير إلى أن الحاويات البحرية الفارغة يجري بالفعل فحصها للتأكد من نظافتها وعدم حدوث أي تلف فيها عند إرسالها إلى المستودعات قبل نقلها من أجل تعبئتها. ومع ذلك، عند نقل الحاويات إلى موقع تعبئة

⁷ هذه هي حاويات يكون قد جرى تفرغها وأعيدت إلى المستودع. ويجري فحصها في المستودع. وإذا كانت الحاوية بحاجة إلى إصلاح أو تنظيف، تجري خدمتها. أما إذا كانت الحاوية في حالة جيدة ونظيفة فإنها تخرج من المستودع كي يستخدمها زبون.

⁸ هذه هي حاويات يكون قد جرى تفرغها وأعيدت إلى المستودع. ولا تكون هناك حاجة محلية إلى الحاوية، ومن ثم تُنقل إلى مستودع آخر (ربما في بلد آخر) حيث توجد حاجة إليها.

⁹ هذه هي حاويات تكون قد جرت تعبئتها بالبضائع وأصبحت جاهزة للشحن.

يكون هناك خطر أن تصبح ملوثة بالآفات، ولكن الحاويات المعبأة لا تمر بعد ذلك عبر مستودع ولا توجد مرحلة تتيح بسهولة الوصول إلى الحاويات البحرية لإتاحة فحص نظافتها قبل تحميلها على متن السفن. وأثناء اجتماع فريق عمل الخبراء في مايو/أيار 2012 أيضاً، ينبغي النظر في المخاوف بشأن الخطر الذي تمثله الحاويات التي تُنقل. ولذا، قرر فريق عمل الخبراء أن يحدد المعايير العالمية لنظافة الحاويات البحرية، بصرف النظر عما إذا كانت فارغة أو معبأة أو موجهة للاستيراد أو للتصدير.

دال- الحاجة إلى مواصلة إعداد مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية بشأن التقليل إلى أدنى حد من نقل الآفات بالحاويات البحرية (2008-001)

8- من الجدير بالذكر أن توجيهات الصناعة في شكل مدونة ممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات يجري تحديثها بصفة مشتركة من قِبَل المنظمة البحرية الدولية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، ومنظمة العمل الدولية.¹⁰ وقد دُعي فريق عمل الخبراء إلى تقديم مدخلات في هذه الخطوط التوجيهية بحيث تتضمن متطلبات الصحة النباتية لتنظيف الحاويات البحرية فضلاً عن معالجة أنواع أخرى من الكائنات الحية، من قبيل الكائنات الحية التي تهتم بها اتفاقية التنوع البيولوجي، أو المنظمة العالمية لصحة الحيوان، أو منظمة الصحة العالمية. وينبغي أن تغطي هذه التوجيهات، عند تنفيذها، إلى زيادة فحص وتنظيف الحاويات المتعلقة بالصحة النباتية في المستودعات. ويبدو أن هناك بنية تحتية محدودة فقط غير تلك الموجودة في المستودعات لفحص الحاويات وتنظيفها. وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار ما إذا كان المعيار ينبغي أن يركز فقط على وضع معايير لنظافة الحاويات البحرية أو ما إذا كانت ينبغي مواصلة إعداده ليعالج مسائل إضافية لأن بعض المسائل الموصوفة في هذه الوثيقة قد تكون شديدة التعقيد بحيث تصعب معالجتها في المعيار.

هاء- الخيارات المتاحة فيما يتعلق بإصدار الشهادات لعمليات التنظيف التي تقوم بها شركات الشحن البحري

9- من اللازم تخصيص المسؤولية عن كفالة استيفاء الفحص للتأكد من الخلو من الملوثات واستيفاء التنظيف للمعايير المنصوص عليها في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية. وبالنظر إلى أن معظم شركات الشحن البحري هي شركات دولية، وبالنظر إلى وجود مستودعات كثيرة في كل بلد، رأى المشاركون في اجتماع فريق عمل الخبراء في مايو/أيار 2012 أنه إذا كانت المنظمات الوطنية لوقاية النباتات تصدر الشهادات للمستودعات، فإن كثرة من تلك المنظمات قد لا تكون لديها الموارد اللازمة للقيام بذلك. وقرر فريق عمل الخبراء أن أجدى وسيلة هي النظر في إصدار شهادات لشركات الشحن البحري لأنها توفر إشرافاً على نظافة الحاويات وتقوم بالفعل بمراجعة المستودعات.

10- وبعد إجراء مزيد من النظر في هذه المسألة، تتاح الخيارات التالية لإصدار الشهادات لشركات الشحن البحري:

- إصدار الشهادات مباشرة من المنظمة الوطنية لوقاية النباتات في البلد الذي يوجد فيه مقر شركة الشحن البحري أو التي يوجد فيها مكتبها الرئيسي. وفي هذه الحالة تراجع المنظمة الوطنية لوقاية النباتات نظام إدارة شركة الشحن البحري ومواقعها داخل

¹⁰ للاطلاع على مزيد من التفاصيل، يرجى الرجوع إلى البوابة الدولية للصحة النباتية (<https://www.ippc.int/index.php?id=1111165>) حيث وضعت مسودة نسخة عام 2013 (v.1 - فبراير/شباط 2013) من مدونة الممارسات لتعبئة وحدات نقل الشحنات (CTUs) (مدونة CTU).

- أراضيها. بيد أن شركات الشحن البحري تعمل على صعيد دولي في أراضٍ واقعة خارج اختصاص المنظمة الوطنية لوقاية النباتات.
- إصدار الشهادات مباشرةً من المنظمة الوطنية لوقاية النباتات في البلد الذي يوجد فيه مقر شركة الشحن البحري أو يوجد فيه مكتبها الرئيسي بالتعاون مع منظمات وطنية أخرى لوقاية النباتات (أو أجهزة أخرى): كما هو مذكور أعلاه، بالنظر إلى أن شركات الشحن البحري تعمل على صعيد دولي، فإن المنظمة الوطنية المسؤولة عن وقاية النباتات سيكون عليها أن تتعاون مع منظمات وطنية أخرى لوقاية النباتات (أو أجهزة للاعتماد وأجهزة لتقييمات التقيد) لكي تضطلع بمراجعات الأنشطة في البلدان أو الأقاليم الأخرى نيابة عنها. وبعد إصدار المنظمة لوقاية النباتات شهادة لشركة شحن بحري، ستعترف جميع المنظمات الوطنية الأخرى لوقاية النباتات بالشهادة وستسهم كذلك في المراجعات التي تجري في أراضيها.
 - إصدار الشهادات أو الاعتماد من طرف ثالث: تتأكد أجهزة تقييم التقيد من أن نظم الفحص والتنظيف في البلدان التي تعمل فيها شركة الشحن البحري ترقى إلى المستوى المطلوب في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية وتصدر شهادة للمكتب الرئيسي لشركة الشحن البحري. ومن الممكن اعتماد عمل أجهزة تقييم التقيد هذا من قبل منظمات اعتماد. ولكن، أشير إلى أن منظمات الاعتماد لا يمكن أن تغطي جميع الأقاليم. وفي هذا النظام، ستأذن المنظمات الوطنية لوقاية النباتات لمنظمات الاعتماد بأن تعتمد أجهزة تقييم التقيد ولكنها يمكن أيضاً أن تعتمد تلك الأجهزة مباشرةً.
 - إصدار الشهادات أو الاعتماد عن طريق تنفيذ المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية بموجب اتفاقية منفصلة¹¹ تتيح متطلبات أكثر تقييداً، أو عن طريق إنشاء رابطة¹² لتنفيذ المعيار.

11- ومن اللازم مواصلة تقييم جميع الخيارات المعروضة أعلاه، وكذلك حوافز الصناعة في هذه النظم (مثلاً هل ستخضع الحاويات البحرية المشحونة من شركات صدرت لها شهادة لعمليات تنظيف مبسطة؟).

واو- تبادل البيانات اللازمة للتحقق من الامتثال لمتطلبات المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية في ميناء الدخول

12- تلزم طريقة للتحقق من إجراء فحص (وتنظيف إذا كان ضرورياً) للحاوية البحرية وفقاً للمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية ومن الوصول إلى مستوى النظافة المطلوب. وقد اقترحت إضافة بعض البيانات بشأن هذا التحقق إلى المعلومات المصاحبة للحاوية البحرية والتي تُنقل إلى موظفي الجمارك الوطنيين في موانئ الدخول، وعندئذ يمكن أن تجري المنظمة الوطنية لوقاية النباتات تقييماً لها حسب الحاجة. فهذا من شأنه أن يتيح للمنظمة الوطنية لوقاية النباتات في البلد المستورد أن تقرر ما إذا كان ينبغي لها أن تستهدف حاويات معينة لتفتيشها. وقد استقصت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات هذه المسألة أثناء اجتماع اللجنة الفنية الدائمة للمنظمة الجمركية العالمية في مارس/أذار 2013.

13- وفي حالة فحص الحاويات البحرية، وتنظيفها عند الضرورة، وتقديم وثائق التحقق، ينبغي أيضاً النظر في الكيفية التي ستستفيد بها شركات الشحن البحري من هذا الامتثال.

¹¹ باتباع أمثلة الاتفاقيات المعتمدة في إطار المنظمة البحرية الدولية.

¹² باتباع مثال الرابطة الدولية لاختبار البذور

زاي- أدوار المنظمات الوطنية لوقاية النباتات والمسؤوليات عن عدم الامتثال

14- من اللازم أن يوصف بعناية دور المنظمات الوطنية لوقاية النباتات، لا سيما بخصوص النظم الموصوفة أعلاه فيما يتعلق بإصدار الشهادات لعمليات التنظيف التي تقوم بها شركات الشحن البحري. ومن الممكن أن تفحص المنظمات الوطنية لوقاية النباتات، في ميناء الدخول، وثائق التحقق المذكورة أعلاه وأن تجري عمليات تفتيش للحاويات الواردة عندما تشير معلومات الوثائق إلى أن النظافة قد لا تكون على مستوى مرض. ومن اللازم أيضاً أن توصف بدقة مسؤوليات (شركات الشحن البحري، والمنظمات الوطنية لوقاية النباتات، وأي أجهزة أخرى ضالعة في النظام) في حالة عدم امتثال الحاويات البحرية، وكذلك الإجراءات التصحيحية التي تنطبق في حالة عدم الامتثال.

ثالثاً- توصيات مقدمة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية

15- مطلوب من هيئة تدابير الصحة النباتية أن:

- (1) تنظر في مسألة مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية بشأن التقليل إلى أدنى حد من نقل الآفات بالحاويات البحرية (2008-001)، لا سيما المسائل التي ورد تلخيصها أعلاه والمعلومات الأساسية الموجودة على البوابة الدولية للصحة النباتية¹³
- (2) تطلب إلى لجنة المعايير أن تعد، بمدخلات من الأمانة، مسح بسيطاً كي تجريه المنظمات الوطنية لوقاية النباتات لجمع معلومات عن عمليات اعتراض الآفات في الحاويات البحرية
- (3) تطلب إلى المنظمات الوطنية لوقاية النباتات التعاون وجمع معلومات عن عمليات اعتراض الآفات في الحاويات البحرية، على مدى فترة محدودة، وتقديم هذه المعلومات إلى الأمانة لتحليلها ورفع تقارير عنها
- (4) تناقش المسائل المطروحة وتضع توصيات لمعالجتها.